مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

" أُسيد بن حُضير الأَوسي _ دراسة تاريخية "

فائز فتح الله عبد الوهاب محمود [1]

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / الثانويات الإسلامية/ نينوى / العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/1/17

تاريخ المراجعة : 2026/3/15

تاريخ القبول : 2026/3/24

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

الأوس _ العقبة _ القران _ بدر _ السقيفة

معلومات الاتصال

فائز فتح الله

Zasx7485@gmail.com

الملخص

الصحابي أُسيد بن حُضير ﷺ هو أَحد الأَنصار ، ومن قبيلة الأوس الذين كانوا في يثرب (المدينة المنورة)، ولقد بايع الرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية سنة (13 للبعثة النبوية / 622م)، وكان إسلامهُ على يد الصحابي مُصعب بن عُمير ﷺ (ت 3هـ / 624م) ، وكان يُجيد الكتابة والسباحة والرمي ، ومن ذُريتهِ إبنهُ يحيى الذي شهد صُلح الحديبية سنة (6 هـ / 627 م) ،ولهُ إبنه وهي هند بنت أُسيد الأَنصارية ، وعندما أَسلم أُسيد ،أَسلم الكثير من قومِهِ ، وكانت علاقة أُسيد مع القران الكريم قوية فقد نزلت الملائكة تسمع قراءتهُ في أَكثر من مناسبة ، وكان يمتاز بالأخلاق الطيبة والمُزاح ، وآخى الرسول ﷺ بين أُسيد و الصحابي زيد بن حارثة ﷺ (ت 8 هـ / 629م)، وقال الرسول ﷺ في حق أُسيد " نِعم الرجل أُسيد " ، وشارك أُسيد في غزوات الرسول ﷺ بِاستثناء غزوة بدر الكُبرى (2هـ / 623م) وكان يظن أَنها الحصول على القافلة والتجارة التابعة لقريش وليس القتال ، كما روى أُسيد أَحاديث عن الرسول ﷺ ، وكانت وفاتهِ سنة (20 هـ / 641م) في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ (23هـ / 643م)

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

" ʻUṣayd ibn Ḥudayr al- Awsi:A Historical Study "

Fayez Fathallah Abdel Wahab Mahmoud [1]

Department of Religious Education and Islamic Studies/Islamic Secondaries/nineveh/iraq[1]

Article information

Received : 2026/1/17
Revised 2026/3/15
Accepted : 2026/3/24
Published 1/6/2026

Keywords:

Aws _ Aqaba _ Quran _ Badr _ Penthouse

Correspondence:
Fayez Fathallah
Zasx7485@gmail.com

Abstract

The companion, ʻUṣayd ibn Ḥuḍayrah, "ra" is one of the Ansar, and he was from the tribe of al-Aws who were "pbuh" in Yathrib (Medina), and he pledged allegiance to the Prophet in the second Aqaba pledge in the year "ra" (13 of the Prophet's mission/ 622AD) , and his Islam was at the hands of the companion, Musa "pbuh" b ibn ʻUmayr (d. 3AH /624 AD), and he was good at writing, swimming and throwing. Among his descendants was his son, Yahya, who witnessed the "pbuh" reconciliation of Hudaybiyah in the year "ra" (6 AH / 627AD), and he had his son, Hind bint ʻAṣayd al-Ansār, and when he became a Muslim, many of his people. ʻUṣayd's relationship "pbuh" with the Holy Qur 'an was strong. The angels came down and read it on more than one occasion, and it was characterized by good mannership and joking (623AH). The Prophet's brother was thought to have access to the fighting caravan "pbuh" and trade, and he was not the Prophet's son, and his wife was in 203 AH / 641" ra" (643AH)

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى بيان مكانة الصحابي أُسيد بن حُضير الأُوسي الذي يُعتبر من أَوائل الأَنصار الذين أَسلموا على يد الصحابي مصعب بن عُمير (ت 3هـ / 624م) ، وبيان نسبهُ وأُسرتهُ وعلاقتهِ مع قبيلتهِ ومكانتهِ بينهم وقصة إِسلامهِ ، وبيان دورهُ في بيعة العقبة الثانية ، وكيف كانت علاقتهِ مع القران الكريم ، ومع الرسول ﷺ ، وموقفهُ من عبد الله بن أُبي بن سلول بعد غزوة بني المصطلق ،ومشاركاتهِ في الغزوات والسرايا ،فضلاً عن الأحاديث التي رواها هذا الصحابي ، وموقفهُ من سقيفة بني ساعدة التي تم فيها تبادل الآراء حول من يتولى الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ ، وذكر وفاتهِ وأبرز من حضر دفنهُ وصلى عليهِ ﷺ .

الدراسات السابقة :

لم تحظ شخصية أُسيد بن حضير بدراسة تاريخية مستقلة ، في أَغلب المؤلفات القديمة والحديثة ، وقد ورد ذكرَهَ في كتب السير والتراجم ، التي تناولت سير الصحابة الكِرام ،أَما فيما يخص الدراسات الحديثة فقدت ذكرت دور الانصار في نصرة الإسلام ، ومنهم أُسيد ،وجاء بحثنا هذا لجمع أَخبارِهِ المتفرقة في المصادر التاريخية ، مع دراستها وتحليلها ، وبيان دورهُ في المجتمع في عهد صدر الإِسلام .

تقسيم البحث ومنهجَهُ :

تم تقسيم البحث الى المقدمة وأَربعة مباحث ، تناول المبحث الاول نسب الصحابي أُسيدﷺ وأُسرتَهُ وإِسلامهُ ، وموقفهُ من بيعة العقبة الثانية ، أَما الثاني تطرق الى علاقة أُسيد ﷺ بالقران الكريم والرسول ﷺ ، وموقفهُ من آية التيمم ، وعالج المبحث الثالث موقف أُسيد ﷺ من عبد الله بن ابي بن سلول ، وموقفهُ من المغازي ، فضلاً عن موقفهُ من سقيفة بني ساعدة واختيار خليفة المسلمين ، ويعرض المبحث الرابع الأحاديث التي رواها أُسيد ﷺ عن الرسول ﷺ ، ووفاتِهِ ومكان دفنِهِ ، ثم الخاتمة ، وتم إِدراج جدولين ، الاول يتطرق الى أسماء النقباء وقبائلهم ، والثاني الغزوات التي شارك فيها أُسيد ﷺ ،واعتمادنا في البحث على المنهج التحليلي ، من خلال جمع الروايات والاخبار المتعلقة به ، وبيان مكانتِهِ ، وأُستخدم المنهج الوصفي في عرض الاحداث التاريخية ، مع استخدام الجداول التوضيحية للبيانات التاريخية الواردة في بحثنا .

المقدمة :

يُعتبر أُسيد بن حُضير الأوسيﷺ من الصحابة الذين كان لهم دور في نصرة الإسلام والدفاع عنهُ ، فضلاً عن النبي ﷺ ، وكان إِسلامهُ على يد الصحابي مصعب بن عُميرﷺ (3هـ / 624م) في يثرب "المدينة المنورة " ، وكان أَحد النقباء الإثنى عشر الذين مثلوا الأَنصار " الأَوس والخزرج" في بيعة العقبة الثانية (

13للبعثة /622م)، وكانت علاقتهِ بالقران الكريم طيبة وواضحة ومن دلالات ذلك نزول الملائكة في اَكثر من مناسبة لسماعِهِ ، وكان يُمازح النبي ﷺ ،وكانت مشاركاتهِ واضحة في غزوات وسرايا النبي ﷺ ، ومنها معركة أُحد (3هـ / 624م) والخندق (5هـ / 626م) ولم يحضر معركة بدر الكُبرى ،لأَعتقادِهِ عدم حصول حرب ، فضلاً عن ذلك روى أَحاديث عن النبي ﷺ ، وكان موقفهُ واضح في سقيفة بني ساعدة وقضية أَختيار خليفة المسلمين ،وكانت وفاتهِ في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة (20هـ / 640م).

المبحث الاول

نسب أُسيد بن حُضير وحياتِهِ قبل الإسلام

تناولنا في مبحثنا هذا نسب الصحابي أُسيد بن حُضير وأُسرتِهِ ، ومكانة اَبيهِ بين القبائل المنتشرة في يثرب " المدينة المنورة " ، وكيف أَسلم أُسيد وقومَهُ ، وكذلك موقفَهُ من بيعة العقبة الثانية (13 للبعثة / 622م) ، عندما كان أَحد النقباء الإثنى عشر ، وممثل عن قومِهِ ، وكان سبباً في إنهاء العداء بين الأوس والخزرج .

أَولاً : نَسبهُ و أُسرتهُ

هو أُسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك بن أُمرى القيس بن زيد بن عبد الأَشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأَوس الأنصاري ، يُكنى أَبا يحيى على إسم إبنهِ ، وكناهُ الرسول ﷺ أَبا عيسى وقيل أَبو عتيك ، وقيل أَبو حُضير وقيل أَبو عمرو . كان اَبوهُ حضير فارس الأَوس في الحروب ، وكان لهُ حصن [1] واقم ، وكان قائد الأوس في بُعاث [2] ، وأُمهُ أُمُ أُسيد بنت السكن ، وكان أُسيد نقيباً لبني عبد الأَشهل (ابن الأَثير،1994:ج1،ص240،الرقم 170)،وكان أُسيد من ذوي العقول والآراء ، وكان يُحسن السباحة والعوم والرمي فضلاً عن الكتابة باللغة العربية ، وكانت العرب تُطلق على من لديهِ هذه المِيزات " الكامل " (ابن الجوزي ،1992:ج4،ص296)، وعندما تُوفي الصحابي سعد بن معاذ ﷺ[3] الذي كان من أَبناء عمومة أُسيد ، نزل الأخير في قبرهِ وغَسَلهُ وكفنَهُ قبل ذلك (ابن الجوزي ،1992:ج3،ص246)، وكانت فضائل أُسيد كثيرة على الإسلام وأَهلِهِ فقد ورد في الحديث الذي روتهُ أُم المؤمنين عائشة ﷺ قالت : " ثلاثة من الأَنصار لم يكن أَحد يعتد عليهم فضلاً كُلهم من بني عبد الأَشهل سعد بن مُعاذ وأُسيد بن حُضير وعباد بن بشر ﷺ"[4] (ابن حجر ،1379:ج7،ص125)، ومن ذُرية أُسيد إبنهُ يحيى الذي شهد صلح الحديبية سنة (6هـ / 627م) مع أَبيهِ (ابن حجر ، 1415:ج6،ص504)، وكان لهُ إبنة هي هند بنت أُسيد الأَنصارية ، ولها ذُكر في حديث روى عنها أَبو الرجال عن النبي ﷺ " أَنهُ كان يخطب بالقران ، قالت : وما تعلمتُ ق والقران المجيد إلا من كثرة ما كنتُ أَسمعها منهُ يخطب بها على المنبر" (ابن الأثير،1994:ج7،ص277،الرقم 7342)، وكان أُسيد مِزاحٌ طيب الأخلاق (الذهبي،2006:ج3،ص207) .

ثانياً : إسلامهُ

كان لإسلام أُسيد بن حضيرﷺ قصة ذكرها أَهل السير والتاريخ ، فعندما كان الصحابي مصعب بن عُمير (ت 3هـ /624م) وأَسعد بن زرارة ﷺ(ت 1هـ / 622م) في يثرب "المدينة المنورة " يدعوان الناس الى الإسلام ومنهم بني عبد الأَشهل ، فلما سمع ذلك سعد بن معاذ (ت 5هـ/626م) الذي كان ابن خالة أَسعد بن زرارة (1هـ /622م)، قال لأُسيد بن حضير وكانا مُشركان أَنت تعرف منزلة سعد مني ، فذهب أَنت الى هؤلاء وأَمرهما بترك هذا الأَمر في حيينا وأَن لا يأتون دارنا ، فذهب أُسيد ومعهُ حربتهُ فلما وصل اليهما دعاهما الى ترك الامر في بني قومهِ ، فطلب مصعب بن عمير من أُسيد أَن يجلس ، فجلس وسمع منهُ عن الإسلام والقران ، وقال أُسيد ما أَحسن هذا الكلام ، وكيف الدخول في هذا الدين ، فذكر لهُ اَن يغتسل ويتطهر ويشهد الشهادة ثم يُصلي ركعتين وفعل ذلك ، وذكر لهما أَنهُ يعرف رجلاً إذا اَسلم أَسلم معهُ قومَهُ وهو سعد بن مُعاذ ، وعندما عاد أُسيد إليهِ قال لهُ سعد" لقد عُدت بغير الوجه الذي ذهبت بهِ " ، وذكر أُسيد لهُ أَنهُ أَمرهما بترك هذا الأمر (الدعوة) وقال لِسعد ان بني حارثة تريد قتل ابن خالتك اَسعد بن زُرارة ، فغضب من ذلك وأَخذ حربتهُ وذهب اليهم ، فلما رائ سعد بن معاذ أن الرجلين جالسين مطمئنين ولم يكن بهما بأس ، عرف أَن أُسيد يُريد أَن يسمع سعد بن معاذ منهما الكلام ، وقام سعد بالشتم لِكلا الرجلين " مصعب وأَسعد" لكن مصعب طلب من سعد الجلوس والسماع منهُ ، فوافق سعد وجلس وسمع عن الإسلام والقران ، وأُعجب بهذا الكلام ، وسأل كيف الدخول في الإسلام ، فأشار إليه مصعب بن عمير بالأغتسال والتطهير والشهادة ، ثم الصلاة ركعتين ، وعاد ومعهُ أُسيد بن حضير إلى قومهِ ، وطلب منهم الإسلام والدخول فيه ، وإلا يكون كلامهُ معهم حرام (رجالهم ونسائهم) فكانت النتيجة أَن اَسلم بني عبد الأَشهل ، وأَصبحوا دُعاةً إلى الإسلام في يثرب بين قومهم (ابن هشام ، د/ت :ج2،ص58_ 60).

ثالثاً : موقف أُسيد بن حُضير من بيعة العقبة الثانية

كانت بيعة العقبة [5] الثانية سنة (13 للبعثة / 622م) التي حضر فيها وفد من الأنصار (الأوس والخزرج) الى مكة لأداء موسم الحج ، فضلاً عن الإجتماع مع الرسول ﷺ بعد الحج ، للعمل معهُ على المرحلة القادمة ، وتوسيع رقعة نشر الإسلام في بلادهم (يثرب) وكان عددهم ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان نسيبة بنت كعب رضي الله عنها إحدى نساء بني مازن وأسماء بنت عمرو بن عدي رضي الله عنها إحدى نساء بني سلمة ، وبعد أداء الحج التقى الوفد مع الرسول ﷺ في إحدى الليالي سِراً ومعهُ عمهُ العباس ﷺ(ت 32هـ / 652م) وكان يومئذٍ مُشركاً . وفي هذا دلالة على خوفهِ وحرصِهِ على ابن اَخيهِ . وتكلم الرسول ﷺ مع الوفد بقراءة القران والدعوة الى الإسلام والترغيب فيه ،ومبايعة الرسول ﷺ في الدفاع عنهُ وعن الإسلام عندما يُهاجر إليهم من مكة ، وقال الرسول ﷺ في ذلك " أَنا منكم وأَنتم مني "وطلب منهم أَن يُخرجوا لهم نقباء "ممثلين" عن قومهم

فكان من الاوس 3 ومنهم أُسيد بن حُضير ومن الخزرج 9 (ينظر مُلحق رقم 1) ، وقال الشاعر كعب بن مالك في حقهم

" أَبلغ أَبيا أنهُ قال رأيَهُ .....وحان غداة الشعب والحينُ واقعُ

أَبى الله ما منتك نفسك إنهُ .....بمرصاد أمر الناس زاءٍ وسامعُ

وأَبلغ أَبا سُفيان أن قد بدأ لنا .....بأحمد نورٌ من هدى اللهِ ساطعُ

فلا ترغبن في حشدٍ أَمرٍ تُريده .....وألب وجمع كل ما أَنت جامعُ

ودونك فأَعلم أَن نقض عهودِنا .....أَباهُ عليك الرهط حين تبايعوا

أَباهُ البراء وابن عمرو كلاهما ..... وأَسعد يأباهُ عليك ورافعُ

وسعد أَباهُ الساعدي ومنذر ..... لأنفك إن حاولت ذلِك جادعُ

وما ابن ربيع إن تناولت عهدهِ ..... بمسلمه لايطمعنْ ثم طامعُ

وأَيضاً فلا يُعطيكهِ ابنُ رواحة ..... وإخفارهُ مِن دونهِ السمُ ناقعُ

وفاءً بهِ والقوقلي بن صامتٍ .....بمندوحهٍ عما تحاولُ يافعُ

ابو هيثم أَيضاً وفي بمِثلِها ..... وفاءٍ بها أَعطى مِن العهد خانِعُ

وما ابن حُضير إن أَردت بمَطمع .....فهل أَنت عن أُحموقةِ الغي نازعُ

وسعد أَخو عمرو بن عوف فإنهُ ..... ضَروحٌ لما حاولت مِلأَمْرِ مَانِعُ

أَولادك نجوم لا يُغبكِ مِنهم ..... عليك بِنَحسٍ في دُجَى الليلِ طَالِعُ "

وقال الرسول ﷺ في نهاية اللقاء للنقباء " اَنتم على قومكم بما فيهم كُفلاءُ ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم "عليه السلام" وأَنا كفيل على قومي " يعني المسلمين _ قالوا :نعم " (ابن هشام ، د/ت :ج2، ص 61_ 66). تبين لنا مما تقدم حضور الصحابي أُسيد بن حُضير بيعة العقبة الثانية ، فضلاً عن كونهِ أَحد النقباء يعني أَنهُ أَحد القادة البارزين المؤثرين في يثرب ، فضلاً عن قبيلتهِ الأوس ، وثقة النبي ﷺ بهِ وثقتِهِ بالنبي ﷺ ،ومشاركتِهِ

في إنهاء العداء بين (الأوس والخزرج)، وأن إختيارهُ نقيباً كونهُ يتمتع بالشجاعة والبلاغة والحكمة ، وكان سيد قومِهِ بعد أَبيهِ ومن أَوائل الذين أَسلموا على يد الصحابي مصعب بن عُمير (ت 3هـ / 624م).

المبحث الثاني

علاقة أُسيد بن حُضير بالقران الكريم والرسول ﷺ

يعالج هذا المبحث علاقة الصحابي أُسيد مع القران الكريم ، الذي إمتاز بالخشوع ، وسماع الملائكة لقراءتِهِ ، فضلاً عن علاقتِهِ بالرسول ﷺ ، التي إمتازت بالإحترام والمودة والحب والمُزاح ، وكان له موقف من آية التيمم ، ومن أُسرة أَبي بكر الصديق ﷺ ، عندما وصفها بالخير والبركات .

أولاً: علاقة أُسيد بن حُضير مع القُران الكريم

عُرف عن الصحابي أُسيد بن حُضير حُبَهُ للقران الكريم ، الذي إمتاز بالتدبر والخشوع ، فضلاً عن صوتهِ العذب الذي كان يُؤثر على سامعيهِ وفي نفوسهم ، وقد أُورد الإمام مسلم (ت 261هـ / 874م) في صحيحهِ حادثة حصلت مع الصحابي أُسيد ، عن أَبي سعيد الخُدري (ت 74هـ / 693م)ﷺ "حدثَهُ أن أُسيد بن حُضير بينما هو ليلة يقرأ في مربدهِ ، إذا جالت فرسَهُ ، فقرأ ، ثم جالت أُخرى ، فقرأ ، ثم جالت أُخرى أَيضاً ، قال: أُسيد فخشيتُ أَن تطأ يحيى ، فقمتُ إليها ، فإذا مثلُ الظُلة فوق رأسي فيها أَمثال السُرج ، عرجت في جو حتى ما أَراها ، قال: فغدوتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله بينما أَنا البارحة من جوف الليل أَقرأ في مربدي ، إذ جالت فرسي ، فقال رسول الله ﷺ "إقرأ ابن حُضير" قال فقرأت ، ثم جالت أَيضاً ، فقال رسول الله ﷺ "إقرأ ابن حُضير "قال : فقرأت .ثم جالت أَيضاً . فقال رسول الله ﷺ "إقرأ ابن حُضير " فأنصرفت ، وكان يحيى قريباً منها ، ، فخشيتُ أَن تطأهُ ، فرأيتُ مثل الظُلة فيها أَمثال السُرج ، عرجت في الجو حتى ما اَراها ، فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة كانت تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحتَ يراها الناسُ ما تستترُ منهم "(مسلم ، 1955:ج1،ص548 _ 549،الرقم 796).

مربدة :هو الموضع الذي الذي ييبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها ، " جالت فرسهُ" أي وثبت والفرس يقع على الذكر والأُنثى ، " فخشيتُ أَن تطأ يحيى " اَراد إبنهُ وكان قريباً من الفرس أَي خِفتُ أَن تدوس الفرس ولدي يحيى " الظُلة" هي ما يقي من الشمس كسحاب او سقف بيت (المُحقق محمد فؤاد عبد الباقي ،1955:ج1،ص548،الرقم 796).وفي رواية قال له الرسول ﷺ "إقرأ يا أُسيد فقد أُتيت من مزامير آل داؤد"(الأصبهاني ، 1986:ص560،الرقم 502) .تبين مما سبق أَن قراءة القران الكريم بخشوع وتدبر وصوت مؤثر مع إيمان صادق وإخلاص ، جعلت الملائكة تتنزل لتسمع كلام الله من هذا الصحابي .ومن دلالات مكانة هذا الصحابي وصاحبهُ عباد بن بشر فقد ذكر الإمام أَحمد (ت 241هـ /855م) في مسندِهِ عن أَنس بن

مالك (ت 93هـ / 711م)ﷺ "أَن أُسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند الرسول ﷺ في ليلة ظلماء حِندسٍ ،قال فلما خرجا من عندهِ أَضاءت عصا أَحدهما فكانا يمشيان بضوئها ، فلما تفرقا أَضاءت عصا هذا وعصا هذا " (ابن حنبل ، د/ت:ج20،ص295،الرقم 12980).وفيما سبق دلالات منها مكانة هذين الصحابيين وقوة إِيمانها ، وهي كرامة من الله تعالى لهما ، فضلاً عن تأييد الله تعالى للمؤمن في الظروف الصعبة .

وذكرت "أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : كان أُسيد بن حضير من أَفاضل الناس ، وكان يقول : لو أَني أَكون كما أَكون على حالٍ من الأَحوال ثلاثٍ لكنتُ من أَهل الجنة ، وما شككتُ في ذلك : حين أَقرأُ القران ، وحين أَستمِعَهُ يُقرأُ ، وإِذا سمعتُ خُطبة رسول الله ﷺ ، وإِذا شهدت جنازةً ، وما شهدتُ جنازةً قط فحدثتُ نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرةٌ إِليهِ " (الأصبهاني ، 1998: ج1، ص 260 ، الرقم 884) .

ثانياً :علاقة أُسيد بن حُضير مع الرسول ﷺ

كان الرسول ﷺ يمتاز بالروح المرحة ويُحب المِزاح مع أَصحابهِ أَثناء اللقاء معهم ، ومنهم الصحابي أُسيد بن حضير " روى حُصين عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى ،عن أُسيد بن حُضير وكان فيه مِزاح أَنه كان عند النبي ﷺ فطعنهُ النبي ﷺ بعود كان معهُ فقال :أَصبرني فقال :اصطبر ،قال :إِن عليك قميصاً وليس عَلَيَ قميص قال: فكشف النبي ﷺ قميصهُ قال: فجعل يُقبل كَشْحَهُ ويقول :إِنما أَردت هذا يا رسول الله " (الذهبي ،2006:ج3،ص207).من دلالات هذا الحديث القيمة إقرار النبي ﷺ بالعدل والقصاص ،ومن جانب الصحابي أُسيد حُب النبي ﷺ وتقديرهُ والحرص على البركة ، فضلاً عن المودة والتواضع النبوي .وعندما هاجر النبي ﷺ من مكة الى المدينة المنورة سنة (1هـ /622م) أَخى بين المهاجرين والأَنصار ومنهم أُسيد بن حُضير مع زيد بن حارثة[6] (ت 8هـ/629م) ﷺ ، وقال الرسول ﷺ في حق أُسيد في حديث "عن أَبي هريرة ﷺ قال: قال : رسول الله ﷺ نِعم الرجل أَبي بكر ،نِعم الرجل عُمر ، نِعم الرجل أَبي عبيدة بن الجراح ، نِعم الرجل أُسيد بن حُضير ،نِعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نِعم الرجل مُعاذ بن جبل ، نِعم الرجل مُعاذ بن عمرو بن الجموح " (الترمذي،1996:ج6،ص139،الرقم 3795). يرى الباحث في الحديث أَعلاه دلالات منها يُعد شرفاً لهؤلاء الصحابة في الثناء عليهم وبيان أَنهم قدوة حسنة وإِيجابية في المجتمع ، فضلاً عن التقدير لهم والتوثيق في سِيرهم عبر التاريخ .

ثالثاً: أُسيد بن حُضير وآية التيمُم

في غزوة بني المصطلق سنة (5هـ / 626م) التي خرج بها الرسول ﷺ ضد المشركين وكان معهُ صحابتهِ ومنهم أُسيد بن حضير وزوجتهِ عائشة "رضي الله عنها " التي فقدت عِقدها ، فقام الرسول ﷺ والصحابة في البحث عنهُ وكانوا لا يوجد عندهم ماء ، حتى أَن الرسول ﷺ نام واضعاً رأسهُ على فخذ السيدة عائشة

"رضي الله عنها ، حتى أَصبح ولا يوجد ماء عندهم ، فأَنزل الله تعالى آية التيمم [8] ، فتيمموا ، فقال الصحابي أُسيد "ما هذا بأَول بركتكم يا آل بكرٍ" (ابن الجوزي ، 1992:ج3،ص220) . تبين من قول الصحابي أَن آل بكرٍ ﷺ كانت لهم بركات وخير وهذه ليست أَول مرة وهي تعني سابقة في التشريع الإسلامي وفيها رحمة للأُمة.

المبحث الثالث

مواقف أُسيد بن حُضير السياسية والعسكرية

يُسلط هذا المبحث الضوء على مواقف الصحابي أَبا يحيى ، من عبد الله بن أُبي بن سلول ، الذي تعرض لشخص الرسول ﷺ بالكلام ، وبينَ أُسيد للرسول ﷺ سبب ذلك ، وكان لأبا يحيى مواقف ومشاركات من الغزوات والسرايا ، وفي سقيفة بني ساعدة كان لهُ دور في اختيار الخليفة للمسلمين ، وبينَ للحاضرين أَحقية قريش في الخلافة من غيرهم .

أَولاً: موقف أُسيد بن حُضير من عبد الله بن أُبي بن سلول

في سنة (5هـ/ 626م) قاد الرسول ﷺ غزوة بني المُصطلق [7] ، وحقق النصر فيها ،وبينما الرسول ﷺ ورجالهِ مُقيم في ديارهم ، حدث خلاف بين أَحد الأَنصار وهو سنان بن زيد ﷺ" اَدرك خلافة علي بن أَبي طالب ﷺ" وبين أَحد المهاجرين وهو جهجاه بن سعيد الغفاري ﷺ (ت36هـ /656م) على الماء ، وكُل واحدٍ نادى على قومهِ ، وكان عبد الله بن أُبي بن سلول (ت 9هـ /630م) حاضراً فقال : " ثاورونا في بلادنا والله ما أَعدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكُلك ،والله لئن رجعنا الى المدينة ليُخرجن الأَعز منها الأَذل ، ثم أَقبل على من عندهِ من قومِهِ فقال :هذا ما صنعتم بأَنفسكم ، أَحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أَموالكم أَما والله لو كففتم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم فسمعها زيد ، فذهب بها الى الرسول ﷺ وهو غُليم ، وعندهُ عمر ﷺ فأَخبرهُ الخبر فقال عمر : يا رسول الله مُر عباد بن بشر فليضرب عنقهُ فقال :كيف إذا تحدث الناس أَن محمداً يقتل أَصحابهُ " وأَمر الرسول ﷺ عمر بن الخطاب ﷺ (23هـ / 643م) أَن يُنادي بناس في الرحيل ، وعندما سمع ابن سلول ذلك جاء مُعتذراً من الرسول ﷺ وحلف لهُ أَنهُ ما قال ذلك ، فذهب الرسول ﷺ ساعة وفي اَثناء ذلك لقيهُ الصحابي أُسيد بن حُضير فسلم عليه وسالهُ عن ذهابِهِ ، فذكر لهُ الرسول ﷺ ما قالهُ ابن سلول ، فقال :أُسيد يا رسول الله فأَنت والله العزيز وهو الذليل ، ثم قال لهُ: يا رسول الله إرفق به ، كونك عندما أَتيت المدينة كُنا سوف نختارهُ ليكون رئيساً وملكاً علينا ، وهو يرى أَنك أَخذت منهُ هذا المُلك (الذهبي ،2006:ج1،ص446_447). تبين لنا من خلال هذه الحادثة التي وقعت أَن الصحابي أُسيد كان لهُ موقف من نصرة الدين والحق ، والإيمان الثابت ،فضلاً عن الولاء للعقيدة النبوية في مواجهة الفتن ومُثيريها .

ثانياً : موقف أُسيد بن حُضير من مغازي الرسول ﷺ وسراياهُ

بما أَن الصحابي أُسيد بن حُضير ، من كبار الصحابة وسيد الاوس فقد شارك في الكثير من الغزوات [9] التي خاضها الرسول ﷺ والمسلمين ، فضلاً عن السرايا التي كان يبعثها ، كونهُ يمتاز بالشجاعة والحكمة ولهُ دور في نصرة الإسلام ، ففي معركة بدر التي وقعت سنة (2هـ/623م) التي كانت بين المسلمين والمشركين ، لم يحضر أُسيد المعركة وكان يظن أَن الخروج من أَجل الأَستيلاء على القافلة التجارية التابعة لمشركي قريش دون قتال ، وذكر ذلك للنبي ﷺ وقال لهُ صدقت (الواقدي ،1989:ج1،ص21)،وفي معركة أُحد سنة (3هـ / 624م) كانت مشاركتِهِ واضحة وكان يحمل لواء الأَوس (الواقدي ،1989:ج1،ص215)، وفي غزوة حمراء الأَسد سنة (3هـ /624م) شارك فيها وحمل السلاح ضد مشركي قريش رغم الجراحات التي كانت بهِ فقد بلغت سبعة جِراح أُصيب بها في معركة أُحد (الواقدي ،1989:ج1، ص335) ، وكانت مشاركتهِ واضحة في غزوة بني المصطلق سنة (5هـ/626م) وموقفهِ من آية التيمم التي نزلت عندما لم يجد المسلمين الماء في تلك الغزوة ، فضلاً عن موقفهِ من عبد الله بن أُبي بن سلول (ت9هـ /630م) (الواقدي ،1989:ج2،ص419 _ 427)،كما شارك في غزوة الأَحزاب " الخندق" سنة (5هـ / 626م) عندما كان يحرس الخندق ويضرب المشركين بالحجارة والنبال (الواقدي ، 1989:ج2، ص464 _ 465).

وعندما غزا الرسول ﷺ بني قريظة سنة (5هـ / 626م) بسبب نقضهم العهد مع المسلمين في غزوة الخندق ، كان أُسيد يتقدم الرسول ﷺ ويقول لليهود "لا عهد بيني وبينكم "(الواقدي ،1989:ج2،ص 499) ، وعندما توجه الرسول ﷺ والمسلمين سنة (6هـ /627م) الى مكة لأَداء العُمرة أَوصى أُسيد الرسول ﷺ بالثبات اَمام المشركين وعدم اللين معهم (الواقدي ، 1989:ج2، ص581)،وفي صلح الحديبية سنة (6هـ / 627م) كان لأُسيد بن حضير ومعهُ الصحابي سعد بن عُبادة ﷺ (ت 14هـ / 635م) ، عندما " أَخذا بيد الكاتب للصلح فأَمسكاها وقالا لا تكتب إلا محمد رسول الله وإلا السيف بيننا : علامَ نُعطي هذه الدنية في ديننا " (الواقدي ، 1989:ج2، ص611)، كما شارك أبا يحيى في غزوة خيبر ضد اليهود سنة (7هـ / 628م) وأَعطاهُ الرسول ﷺ سهم من الغنيمة (الواقدي ،1989:ج2،ص690) ، فضلاً عن مشاركتهِ في غزوة حُنين سنة (8هـ / 629م) وكان حامل لواء الاوس فيها (الواقدي ، 1989:ج3، ص 895) .

وفي غزوة تبوك سنة (9 هـ / 630م) كانت مشاركة أَبا يحيى واضحة فيها وأَرسلهُ الرسول ﷺ لإحضار الماء في يوم شديد الحر وكان مُتلثم فأحضر الماء للرسول ﷺ (الواقدي ، 1989: ج 3، ص 1041) .يُنظر ملحق رقم (2) .تبين لنا مما سبق اَن أَبا يحيى الصحابي إمتاز بشجاعتهِ لدفاع عن الإسلام وإخلاصهِ العميق ، فضلاً عن مكانتهِ بين الصحابة فهو مستشار وقائد قُومِهِ . وفيما يخص السرايا التي بعثها الرسول ﷺ فقد بلغت ما يُقارب ثلاثة وسبعون سرية ، ولم تذكر لنا المصادر التاريخية أَسماء المشاركين فيها بالتفصيل . ربما كان لصحابي أُسيد بن حضير ﷺ حضوراً فيها ومشاركاً ، كونهُ لم يُذكر إِسمهُ في تلك السرايا بأستثناء سرية

" ذات السلاسل " التي كانت سنة (8 هـ / 629م) بقيادة عمرو بن العاص ﷺ (ت 43 هـ / 663م) ومعهُ ما يقارب من 300 مقاتل من المهاجرين والانصار ومنهم أُسيد ، وكان سبب إرسالها عندما علم النبي ﷺ أَن قبائل قُضاعة وبلي تُريد الهجوم على المدينة وأَطرافها ، وكان بينها وبين المدينة المنورة 10 أَيام " [10] (445كم) وحقق عمرو بن العاص وسريتهُ النصر على هذه القبائل (الواقدي ، 1989: ج2 ، ص769 _ 770) ، وكان سبب التسمية لهذه الغزوة أَن المسلمين نزلوا في هذه المنطقة على ماء لقبيلة جُذام يُقال لهُ " السلسل " فسميت بهذا الأسم (المباركفوري ، د/ت :ص 361) .

ثالثاً : موقف أُسيد بن حضير في سقيفة بني ساعدة

بعد وفاة الرسول ﷺ سنة (11هـ / 632م) أَجتمت طائفة من المهاجرين والأَنصار في سقيفة بني ساعدة [11] ، وأَيدت الأولى أَبي بكر الصديق ﷺ (ت 13 هـ / 634م) ليكون خليفة ، بينما الثانية أَختارت سعد بن عبادة الخزرجي (ت 14هـ / 635 م) ، ليكون خليفة ، وأَجتمع المسلمون في المدينة (المهاجرين والأنصار) لسماع الكلام من كلا الطرفين ، فأول من تكلم من الأنصار خُزيمة بن ثابت (ت 37هـ / 657م) وقال للأَنصار أَنتم قدمتم الأنصار على اَنفسكم ، وأَنتم الأنصار في كتاب الله تعالى ، وكانت الهجرة من مكة إليكم ، وعندكم توفي النبي ﷺ فأَجمعوا على رجل تخافهُ قريش وتأمن منهُ الأنصار ، فقالوا لهُ صدقت ، وأَخترنا سعد بن عبادة ، وكان للصحابي أُسيد بن حضير قولاً في سقيفة بني ساعدة ، فقال لهم " يامعشر الانصار إِن نِعم الله تعالى عليكم كثيرة ، ومنها أَن الله سماكم الأَنصار وجعل الهجرة إليكم ، والنبي ﷺ توفي عندكم ، فجعلوا الامر بيد قريش ، فمن إِختارتهُ قريش فأَختارهُ ، ومن تركتهُ فأتركوهُ "، وفي اَثناء النقاش الذي دار بين الطرفين في اَحقية كل طرف بالخلافة ، قال الصحابي الحباب بن المنذر بن الجموح ﷺ (ت 20هـ / 641م) لأَصحابهِ والحضور أَن الأنصار لهم دور كبير في نصرة الإسلام والدفاع عنهُ وأَن كان لابد ، فمن المهاجرين أَمير ومن الأنصار أَمير ، فقام أُسيد بن حُضير وبشير بن سعد الأنصاري ﷺ (ت 12هـ / 633م) فقالا :ليس هذا برأي أن يكون أَميران في بلد واحد ، فنتيجة ستكون الخلاف بينهما . وقد أَكد عمر بن الخطاب ﷺ (ت 23هـ / 643م) وكان أَحد الحاضرين في الإجتماع هذا الرأي عندما قال : لا يجتمع في غمدٍ سيفان والعرب لا تقبل أَن يُؤمر عليها ، والنبي ﷺ منها ، والأمير يكون من كانت النبوة فيهم ، وعندما يكون اَميران فذلك فساد في الدُنيا والأَخرة ، لان الله واحد والإسلام واحد والدين واحد ، ولا تُصلح الأُمور الإ بواحد ، وبعد النقاش بين الطرفين تمت مُبايعة اَبي بكر الصديق ﷺ خليفة للمسلمين (الواقدي ، 1990: ص 32_ 43) .تبين لنا مما تقدم أَن موقف الصحابي أُسيد " أبا يحيى " في سقيفة بني ساعدة كانت لهُ دلالات متنوعة وكثيرة وهي ذكر مكانة الأنصار ومنزلتهم في نصرة الدين ، إِمتاز خِطابهُ بالإخلاص والتجرد لله تعالى ، كما بين أَن قريش هي أَحق بالخلافة من غيرها ، وفضلاً عن ذلك إِمتاز بالوعي السياسي عندما أَشار بالخلافة لقريش

حتى لا تحدث فتنة بين المسلمين ، وكان يرفض الإنقسام السياسي وتعدد الأُمراء لأن في ذلك إنقسام الأُمة ، وكونهُ يمثل قومهُ فكان من المتنازلين عن منصب الخلافة للمهاجرين حِفاظاً على وحدة الأُمة .

المبحث الرابع

رواياتِهِ للحديث ووفاتِهِ

يتطرق هذا المبحث الى الأحاديث النبوية التي رواها الصحابي أُسيد بن حُضير ، والتي كانت في مواضع مختلفة ، ومنها ، لقاء النبي ﷺ عند الحوض ، وفضيلة الصحابي سعد بن معاذ ، ومتابعة الإمام في الصلاة ، والوضوء من لحوم الابل ، فضلاً عن مكانة الاَنصار لدى النبي ﷺ والثناء عليهم .

أَولاً : الاَحاديث التي رواها أُسيد بن حضير عن النبي ﷺ

كان الصحابي أُسيد بن حُضير ﷺ من الصحابة المُقربين من النبي ﷺ وقد روى أَحاديث عنهُ ، في مواضع مختلفة ، ومنها في فضل الصحابة ، وفضل الأَنصار وفي الوضوء ، وفيما يلي الأَحاديث الواردة في ذلك

1_ عن " أُسيد بن حضير ، أَن رجلاً من الأَنصار خلا برسول ﷺ فقال: ألا تستعملني كما إستعملتَ فلاناً ؟ فقال : إنكم ستلقون بعدي أَثرة .فأصبروا حتى تلقوني على الحوض " (مسلم ، 1955:ج3،ص1474،الرقم 1845).

2_ عن " أُسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ لقد إهتز العرش لموت سعد بن مُعاذ " (ابن اَبي شيبة ، 1409:ج6، ص393 ،الرقم 32314).

3_ عن أُسيد بن حضير أَنهُ كان يؤمهم قال : فجاء رسول الله ﷺ يعودهُ فقالوا يارسول الله ، إن إِ مامنا مريضٌ ، فقال: إِذا صلى قاعداً فصلوا قُعوداً " (اَبو داود ،د/ت ،ج1، ص 165، الرقم 607).

4_ عن " أُسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ " توضؤوا من لحوم الإبل ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تُصلوا في مبارك الإبل " (خليل ، 1993م : ج1 ، ص 159 ، الرقم 182).

5_ عن " أُسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ الأنصار كرشي وعيبتي فالناس سيكثرون ويقلون ، فاقبلوا من مُحسِنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم " (النسائي ، 2001: ج7، ص 377 ، الرقم 8266) .

6_ عن " أُسيد بن حضير قال رسول الله ﷺ خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خيرٌ " (ابن حجر ، 1419 : ج17 ، ص 41 ، الرقم 4149).

7_ عن " أُسيد بن حضير قال: قال : رسول الله ﷺ من سرق فوجد سرقَتَهُ عند رجل غير مُتهم فإن شاء أَخذها بالقيمة وإن شاء اتبع صاحبهُ " (الألباني ، د/ ت : ج1، ص 267) . تبين لنا مما سبق أَن الأحاديث التي رواها الصحابي "أَبا يحيى " كانت قليلة مقارنةً مع الاحاديث التي رواها غيرهِ من الصحابة ، وهذا يرجع الى اسباب منها وفاتهِ المُبكرة وتركيزهُ على الأمور السياسية والعسكرية والأدارية كونهُ زعيم الاوس ، فضلاً عن عدم تفرغِهِ لطلب العلم وقلة طُلابهِ وتلاميذِهِ .

ثانياً : وفاة الصحابي أُسيد بن حُضير الأُوسي

توفي الصحابي أُسيد بن حُضير " أبا يحيى" في شعبان سنة (20 هـ / 640م) وكان عليهِ دين ، فقام أَهلهُ ببيع الأرض التي يملكها لتسديد الذين الذي بذمتِهِ والبالغ 4000 درهم ، لكن عندما سمع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بذلك أَمر برد الأرض ، وأَتفق مع أَصحاب الدين بتسديد المبلغ خلال أَربع سنوات من بيع ثمار الارض البالغة كُل سنة 1000 درهم ، وأُرجعت الأرض الى الورثة ، وقد صلى الخليفة عمر على أبا يحيى وحملهُ بين عمودين ودُفن ﷺ بالبقيع (ابن حبان ، 1417:ج2،ص 481 ؛ الذهبي ، 2006: ج 3، ص 394 ؛ الذهبي ، 2004: ج1 ، ص 394 ، الرقم 590).

الخاتمة :

وفي نهاية دراستنا نُثبت النتائج التالية

1_ كان أُسيد بن حُضير سيد الأُوس بعد والدهِ ،وكان سبباً في إسلام قومهِ وقبيلتهِ ،بعد إسلامِهِ على الصحابي مصعب بن عُمير (ت3هـ/624م).

2_ حَضر أُسيد بيعة العقبة الثانية سنة (13للبعثة / 622م) وكان أَحد النقباء الإثنى عشر ،وكان ﷺ ممثِلاً عن الأوس "قبيلتهِ".

3_ كانت علاقتِهِ مع القران الكريم طيبة ، ونزلت الملائكة لتسمع صوتِهِ ،وكان يُمازح النبي ﷺ ، ودافع عن النبي ﷺ في كثير من المناسبات ومنها مع عبد الله بن أُبي بن سلول بعد غزوة بني المُصطلق (5هـ /626م).

4_ شارك في غزوات كُلها ، بأَستثناء غزوة بدر الكُبرى (2هـ / 623م) وكان يظن أَنها التجارة وليس الحرب.

5_ روى أَحاديث عن النبي ﷺ في أَبواب كثيرة ، ومنها عند الذهاب الى النوم ، وطلب المنصب والمكانة ، وفي وفاة الصحابي سعد بن معاذ (ت5هـ/626م) ، والوضوء من لحوم الأَبل ، فضلاً عن مكانة الأَنصار لدى النبي ﷺ وغير ذلك .

6_ كان لهُ موقف إيجابي ومنصف من قضية إختيار خليفة للمسلمين في سقيفة بني ساعدة ، عندما قدم كل طرف " المهاجرين والأَنصار " رايَهُ في تولي الخلافة .

7_ وفاتهِ ﷺ كانت سنة (20 هـ / 40م) في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ الذي رفض بيع أَرض أُسيد مقابل دفع الدين الذي في ذمتهِ ، وأَشار الخليفة ببيع ثمار الارض ودفع الدين ، وصلى الخليفة على أُسيد "أبا يحيى " وحمل نعشَهُ .

ملحق رقم (1)

أسماء النقباء الإثنى عشر الذين مثلوا الأنصار (الاوس والخزرج) في بيعة العقبة الثانية سنة 13 للبعثة النبوية / 622 م

ت	اسم النقيب	القبيلة	سنة الوفاة
1	" أُسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع "	الأوس	(20 هـ / 640م)
2	"سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط "	الاوس	(2هـ / 623 م)
3	"رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أُمية (ابو لبابة)"	الاوس	(35 هـ / 655م)
4	"أسعد بن زرارة بن عُدس بن عُبيد "	الخزرج	(1هـ / 622 م)
5	"سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك "	الخزرج	(3 هـ / 624 م)
6	"عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن أمرئ القيس "	الخزرج	(8 هـ / 629 م)
7	"البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان "	الخزرج	(قبل الهجرة بشهر)
8	"عُبادة بن الصامت بن قيس بن أَحرم بن فهر"	الخزرج	(34 هـ / 654م)
9	"سعد بن عبادة بن دُ ليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة "	الخزرج	(14 هـ / 635 م)

10	"عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حِرام بن كعب "	الخزرج	(3هـ / 624 م)
11	"رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر "	الخزرج	(40 هـ / 660 م)
12	"المنذر بن عمرو بن خُنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود"	الخزرج	(4 هـ / 625 م)

المصدر : ابن هشام ، السيرة النبوية لأبن هشام ، ج2 ، ص 65 .

إعداد : الباحث

ملحق رقم (2)

غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم التي شارك فيها الصحابي أُسيد بن حضير الأُوسي

ت	اسم الغزوة	السنة	اسم الصحابي	مشارك /لا	الملاحظات
1	بدر الكُبرى	2(هـ / 623م)	أسيد بن حضير	لم يُشارك	كان يظن أسيد بن حضير انها من اجل التجارة والقافلة وليس الحرب .
2	أُحد	3(هـ /624م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان يحمل لواء الأوس يوم المعركة .
3	حمراء الأسد	3(هـ /624م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان به سبعة جراحات من غزوة أُحد وأَخذ السلاح وشارك في هذه الغزوة .
4	بني المُصطلق	5هـ /626م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان له موقف من أَية التيمم ، وعبد الله بن أُبي بن سلول .
5	الخندق	(5هـ / 626م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان يحرس الخندق مع أَصحابهِ ويضرب المشركين بالحجارة والنبال .
6	بني قريظة	(5هـ / 626م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان يتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول لليهود "لا عهد بيني وبينكم "

7	الحديبية غزوة	(6هـ / 627م)	أسيد بن حضير	مُشارك	أَوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالثبات أَمام المشركين .
8	صلح الحديبية	(6هـ / 627م)	أسيد بن حضير	مُشارك	قام أُسيد بن حضير وسعد بن عبادة وأخاذا بيد الكاتب وقالا" له لا تكتب الإ محمد رسول الله والإ السيف بيننا .علام نُعطي هذه الدنية في ديننا "
9	خيبر	(7هـ /628م)	أسيد بن حضير	مُشارك	أَعطاهُ الرسول صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة .
10	حُنين	(8هـ / 629م)	أسيد بن حضير	مُشارك	كان حامل لواء الأوس .
11	تبوك	(9هـ /630م)	أسيد بن حضير	مُشارك	إحضار الماء للرسول صلى الله عليه وسلم .

المصدر : الواقدي ، المغازي .

إعداد : الباحث .

التعليقات :

1_ الحصن : المكان يُحصن حصانة فهو حصين "مُنع" والحصن كُل موضع حصين لا يُوصل إلى ما في جوفهِ والجمع حصون . (ابن منظور ، 1414:ج13، ص119).

2_ بُعاث :وهي من المعارك المهمة والأخيرة قبل مجيء الإسلام وقعت قبل الهجرة النبوية "ب 5 سنوات تقريباً / 617م" بين الاوس والخزرج وحلفائهم من اليهود (قريظة والنضير) وغيرهم من جهة ، وبين الخزرج وحُلفائهم من أَشجع وجُهينة ، وكان قائد الأوس حُضير بن سماك " والد أُسيد" ، وفي المعركة إنهزم الاوس ، لكن حضير طعن قدمهُ برمح ونادى على قومِهِ بالرجوع والقتال ، وقُتل سيد الخزرج عمرو بن النعمان البياضي بسهم ، وهُزمت الخزرج يوم بُعاث ، وتوفي في نهاية المعركة حُضير بن سماك وكانت أَخر المعارك بين الطرفين ، فقد جاء الإسلام ووحد بينهم وأَزال العداء القائم بينهم وأَصبحوا جنوداً لنصرتِهِ .(ابن الأثير ، 1997:ج 1، ص 601 _ 602) .

3_ سعد بن مُعاذ : بن النعمان بن أُمرى القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، أبو عمرو الأوسي أسلم على يد الصحابي مصعب بن عُمير الذي أستشهد سنة (3هـ / 624م) في معركة أُحد ، وعند إسلامِهِ أَسلم جميع بني عبد الأَشهل رجالهم ونساءهم ، وكان سعد حامل لواء الاوس في معركة بدر (2 هـ / 623م) ، وكان مع الرسول ﷺ في أُحد والخندق (5 هـ / 626م) وكانت وفاتهِ سنة (5 هـ / 626م) بعد غزوة بني قُريظة ، وقال الرسول ﷺ في حقِهِ " أهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ " (ابن سعد ، 1990:ج3، ص 320_ 328؛ البخاري ، 1311:ج5 ، ص 35، الرقم 3803).

4_ عباد بن بشر :بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، ويُكنى أَبا بشر ، وأَخر قال يُكنى اَبا الربيع وأُمهُ فاطمة بنت بشير بن عدي ، وكان لهُ إبنة فقط ، وكان إسلامهُ في المدينة على يد الصحابي مصعب بن عمير (ت 3هـ / 624م) قبل إسلام أُسيد وسعد ﷺ وشارك عباد في معركة بدر (2هـ/ 623م) وأُحد (3هـ / 624م) والخندق (5هـ / 626م) ، كما شارك في معركة اليمامة (12هـ/ 633م) وقُتل شهيداً ، وكان عُمرهُ خمسة وأربعون سنة (ابن سعد ، 1990:ج3، ص 336).

5_ العقبة : وهي منطقة بين منى ومكة ، تبعد عن مكة نحوميلين " 4كم " (هنتس ، 1970:ص 95؛ الملاح ،2005:ص 174) .

6_ زيد بن حارثة : بن شراحيل بن كعب بن عبد العُزى بن أُمرى القيس القحطاني ، وأُمهُ سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر من طيء ، أَصاب زيد السبيء في الجاهلية فأشتراهُ حكيم بن حُزام لخديجة بنت خُويلد رضي الله عنها ، فوهبتهُ خديجة لرسول ﷺ فتبناهُ بمكة قبل النبوة وهو ابن ثمان سنوات ، وطاف به الرسول ﷺ في مكة وقال هذا ابني وارثاً وموروثاً فكان يُدعى زيد بن محمد حتى نزلت آية " أَدعوهم لاَباءهم " ، وشارك زيد الرسول ﷺ في غزواتهِ حتى أُستشهد في معركة مؤتة (8هـ / 629م) وكان أَحد قادة المعركة التي وقعت في أَرض الشام .ابن عبد البر ، 1992:ج2، ص 546؛ الذهبي ، 2004:ج1،ص 393، الرقم 519).

7_ غزوة بني المُصطلق :وتسمى المُريسيع وهو ماء لقبيلة خُزاعة ، وقعت هذه الغزوة سنة (5 هـ / 626م) بين المشركين بقيادة الحارث بن أبي ضِرار ومن معهُ من العرب الذين أَنضموا إليهِ ، وبين المسلمين بقيادة الرسول ﷺ ومعهُ الصحابة ومنهم أبي بكر(ت 13هـ/ 634م) وعمر(ت 23هـ / 643م) وعثمان (ت35هـ / 655م) وأُسيد بن حضير (ت 20هـ / 640م) ﷺ وغيرهم ، وانتصر المسلمين وقُتل منهم رجل واحد ، بينما المشركين قُتل منهم عشرة رجال ، وكانت راية المسلمين بيد أبي بكر ﷺ ، أما راية الانصار بيد سعد بن عبادة (ت 14هـ / 635م) (الواقدي ، 1989:ج1، ص 404 _ 407).

8_ " يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ

ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " سورة المائدة / آية 6 .

9_ الغزوات :مفردها غزوة ، كل حملة عسكرية قادها الرسول ﷺ تُسمى غزوة ، اما الحملة العسكرية التي يقوم بإرسال قائد لها ولا يذهب هو بنفسِهِ تسمى سرية (ابن سعد ، 1990: ج2 ، ص 3).

10_ اليوم :ويُقدر ب " 24ميل " عند المالكية والحنفية وهو ما يُعادل 44،5كم (جمعة ، 2001:ص 56).

11_ سقيفة بني ساعدة :وهي موضع بالمدينة المنورة ، ظُلة كانوا يجتمعون تحتها بني ساعدة وهم حي من الانصار (الأزدي ، 1987:ج2، ص 847).

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

❖ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت 630هـ / 1232م) .

_ 1994: أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق :علي محمد معوض وعادل أَحمد ،ط1، دار الكتب العلمية.

_ 1997م: الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

❖ 2الأَزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ / 933م) :1987م:

_ جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت .

❖ الأَصبهاني ، أبو نعيم أَحمد بن عبد الله بن أَحمد (ت 430 هـ / 1038 م) .

_ 1986م : دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد رواس وأَخرون ، ط 2، دار النفائس ، بيروت.

_ 1998م :معرفة الصحابة ، تحقيق :عادل يوسف العزاوي ، ط1 ، دار الوطن ، الرياض .

❖ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256 هـ / 869 م) :1893م :

_ صحيح البخاري ، تحقيق : جماعة من العلماء ، المطبعة الكُبرى ، مصر .

❖ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279 هـ / 892م) : 1996م :

_ الجامع الكبير " سُنن الترمذي" ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

❖ ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ / 1200 م) :1992م :

_ المنتظم في تاريخ الأُمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت .

❖ ابن حِبان ، محمد بن حبان بن أَحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت 354هـ / 965م) : 1996م :

_ السيرة النبوية وأَخبار الخلفاء ، تصحيح وتعليق :الحافظ السيد عزيز وأَخرون ، دار الكتاب الثقافية ، بيروت.

❖ ابن حجر ، أبو الفضل أَحمد بن علي (ت 852 هـ / 1448م).

_ 1994م : الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق :عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

_ 1998م :المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، التنسيق: سعد بن ناصر ، دار العاصمة / دار الغيث ، السعودية .

_ 1959م :فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كُنيتهُ وأَبوابهُ : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار المعرفة ، بيروت.

❖ ابن حنبل ، اَحمد (ت 241 هـ / 855م) :(د / ت).

_ مُسند الإمام أَحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وأخرون ، إشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار مُؤسسة الرسالة .

❖ أَبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت 275 هـ / 888 م) : (د /ت).

_ سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المكتبة العصرية ، بيروت .

❖ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت 748هـ / 1347م) .

_ 2006م : سير أَعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة .

_ 2004 م : تذهيب تهذيب الكمال في أَسماء الرجال ، تحقيق : غنيم عباس غنيم ، دار الفاروق الحديثة .

❖ ابن سعد ، أَبو عبد الله محمد (ت 230 هـ / 844 م) : 1990م :

_ الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

❖ ابن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت 235 هـ / 849 م) :1988م :

_ الكتاب المصنف في الاحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار مكتبة الرشد ، الرياض .

❖ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ / 1070 م) :1992م :

_ الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت .

❖ مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261 هـ / 874 م): 1995م :

_ صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاهُ ، القاهرة .

❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت 711 هـ / 1311 م): 1993م :

_ لسان العرب ، الحواشي : اليازجي وجماعة اللغويين ، ط3 ، دار صادر ، بيروت .

❖ النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت 303 هـ / 915 م) :2001م :

_ السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، إشراف : شعيب الارناؤوط ، تقديم : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت 213 هـ / 828 م) : (د /ت) .

_ السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية .

❖ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207 هـ / 822 م) .

_ 1989م : المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط3 ، دار الأعلمي ، بيروت .

_ 1990م : الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ، تحقيق : يحيى الجبوري ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت .

❖ الألباني ، محمد ناصر الدين :(د /ت) .

_ مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير " مختصر فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام عبد الرؤوف المناوي" ، ترتيب وإشراف : ابو احمد معتز اَحمد عبد الفتاح .

❖ خليل ، محمود محمد ،1993 م :
_ المسند الجامع ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت .
❖ المباركفوري ، صفي الرحمن : (د / ت) .
_ الرحيق المختوم ، دار الهلال ، بيروت .
❖ محمد ، علي جمعة : 2001 م:
_ المكاييل والموازين الشرعية ، دار القدس ، ط2 ، القاهرة .
❖ الملاح ، هاشم يحيى : 2005م :
_ الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، دار ابن الاثير ، الموصل .
❖ هنتس ، فالتر : 1970 م :
_ المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، تحقيق : كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان .

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

Le Saint Coran

❖ Ibn al-Athīr , Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Abī al-Karam al-Shaybanī al-Jazarī (d. 630AH / 1232AD) .
_ 1994 : Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions ,Investigation :Ali Muhammad Muawad and Adel Ahmed,1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah .
_ 1997 : Al-Kamil fi Al-Tarikh , Enquête : Abdulsalam Tadmoury , Dar Al-Kitab Al-Arabi , Beyrouth .
❖ Al-Azdi , Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan (d. 321AH / 933AD) :1987AD :
_ Jamhara al-Lughah , Enquête : Ramzi Munir Baalbaki , 1ère édition, Dar Al-Ilm for Millions , Beyrouth .
❖ Al-Asbahani , Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed (d. 430 AH / 1038 AD) .

_ 1986 : Proofs of Prophethood par Abu Naim Al-Asbahani , Investigation : Muhammad Rawas et al. , 2e édition, Dar Al-Nafis , Beyrouth .

_ 1998 :Connaissance des Compagnons , Enquête :Adel Yousef Al-Azzawi , 1ère édition , Dar Al-Watan , Riyad .

- Al-Bukhari , Muhammad bin Ismail bin Ibrahim (d. 256 AH / 869 AD) :1893AD :

_ Sahih Al-Bukhari , Investigation : A group of scholars , Grand Printing Press, Egypt .

- Al-Tirmidhi , Abu Issa Muhammad bin Issa (d. 279 AH / 892AD) : 1996AD :

_ La Grande Mosquée "Sunan Al-Tirmidhi" , enquête : Bashar Awad Maarouf , Dar Al-Gharb Al-Islami , Beyrouth .

- Ibn al-Jawzi , Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman (d. 597AH / 1200 AD) :1992AD :

_ Regular in the History of Nations and Kings, Investigation : Mohamed Abdelkader Atta and Mustafa Abdelkader Atta, Scientific Books House, Beyrouth .

- Ibn Habban , Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Muath bin Temple Tamimi (d. 354AH / 965AD) : 1996AD :

_ The Prophet's Biography and the News of the Caliphs , Correction and Commentary :Al-Hafiz Al-Sayed Aziz et al., Dar Al-Kitab Al-Thaqafa, Beyrouth .

- Ibn Hajar , Abu al-Fadl Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448AD).

_ 1994 : Blessure en distinguant les Compagnons , enquête :Adel Ahmed Abdel Mawgood et Ali Mohamed Mouawad , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya , Beyrouth .

_ 1998 : Les exigences élevées des huit augmentations de soutien, Coordination : Saad bin Nasser , Dar Al Asimah / Dar Al Ghaith , Arabie saoudite .

_ 1959 :Fath Al-Bari explique Sahih Al-Bukhari , son surnom et ses portes : Muhammad Fouad Abdel Baqi ,Dar Al-Maarefa , Beyrouth .

- Ibn Hanbal , Ahmad (d. 241 AH / 855AD) : (t / t).

_ Musnad Al-Imam Ahmed bin Hanbal , Investigation : Shoaib Al-Arnaout et al. , supervisé par : Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki , Dar Al-Resala Foundation.

- Abu Dawud , Suleiman ibn Ash' ath ibn Ishaq ibn Bashir (d. 275 AH / 888 AD) : (d /t).

_ Sunan Abi Dawood , Enquête : Mohamed Mohieddine Abdel Hamid , Modern Library House, Beyrouth .

- Al-Dhahabi , Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 748AH / 1347AD) .
  _ 2006 : Marche des Drapeaux des Nobles , Dar Al-Hadith , Le Caire .
  _ 2004 AD : Tahdhīb al-kamāl fī ‘asām al-man, vérifié par : Ghunaym Abbas Ghunaym , Dar al-Farūq al-Haditha .
- Ibn Saad , Abu Abdullah Muhammad (d. 230 AH / 844 AD) : 1990AD :
  _Major Classes, Investigation : Mohamed Abdelkader Atta , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah , Beyrouth .
- Ibn Abī Shayba , ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm (d. 235 AH / 849 AD) :1988AD :
  _ Livre sur les Hadiths et les Antiquités , Enquête : Kamal Yousef Al-Hout , Bibliothèque Dar Al-Rushd, Riyad .
- Ibn ‘Abd al-Barr , Abu ‘Umar Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad (d. 463 AH / 1070 AD) :1992AD :
  _ Assimilation dans la connaissance des compagnons , enquête : Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jil, Beyrouth .
- Muslim , Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushairi (d. 261 AH / 874 AD) : 1995AD :
  _ Sahih Muslim , Investigation : Mohamed Fouad Abdel Baqi , Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press , Le Caire .
- Ibn Manzur , Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH / 1311 AD) : 1993AD :
  _ Lisan Al-Arab , Al-Hawashi : Al-Yaziji and the Linguists Group, 3e édition , Dar Sader , Beyrouth .
- Al-Nasa' i , Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib (d. 303 AH / 915 AD) :2001AD :
  _Grand Sunnahs, Enquête : Hassan Abdel Moneim Shalabi , Encadré par : Shoaib Arnaout , Présenté par : Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki , Fondation Al-Resala , Beyrouth .
- Ibn Hishām , ‘Abd al-Malik ibn Hishām ibn Ayyūb (d. 213 AH / 828 AD) : (d /d) .
  _ The Prophet's Biography of Ibn Hisham , Investigation : Taha Abdel Raouf Saad , Technical Printing Company.
- Al-Waqdi , Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH / 822 AD) .
  _ 1989 : Al-Maghazi , Investigation : Marsden Jones , 3e édition , Dar Al-Alami , Beyrouth .

_ 1990 : Apostasie avec un mémoire de Fattouh Irak et mentionnant Muthanna bin Haritha Al-Shaibani , enquête : Yahya Al-Jubouri , 1ère édition , Dar Al-Gharb Al-Islami, Beyrouth .

- Al-Albani , Muhammad Nasir al-Din: (D /T) .
  _ Lamps of enlightenment on Sahih al-Jamea al-Saghir " Mukhtasar Fayd al-Qadir Sharh al-Jamea al-Saghir by Imam 'Abd al-Ra 'uf al-Minawi" , arranged and supervised by : Abu Ahmad Mu 'taz Ahmad Abd al-Fattah .
- Khalil , Mahmoud Mohammed ,1993 :
  _ Al-Musnad Al-Jamea, Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution , 1st Edition , Beirut .
- Al-Mubarak Fouri, Safi Al-Rahman : (D / T) .
  _Sealed Nectar, Dar Al-Hilal , Beirut .
- Mohammed , Ali Jumaa : 2001 AD:
  _Shari 'a Weights and Scales, Dar Al-Quds , 2nd Edition , Cairo .
- The Navigator , Hashem Yahya : 2005AD :
  _ The Mediator in the Prophet's Biography and the Rational Caliphate , Dar Ibn Al-Athir, Mosul .
- Hunts , Walter : 1970 AD :
  _Islamic weights and weights and their equivalent in the metric system, Investigation : Kamel Al-Asali , Publications of the University of Jordan , Amman .